Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وماعز يصر ويقول لا ! فقال له : « أزنيت ؟ » قال : نعم ! قال : « فهل تدرى ما الزنا ؟ » [1] . فما أقام عليه الحد حتى اطمأن اطمئناناً كاملاً أنه يصر على الاعتراف ولا يريد أن يدرأ عن نفسه العذاب !

فإذا كان هذا هو جو التحقيق فلا مجال بطبيعة الحال لشىء من الوسائل البشعة التى تتخذ فى غير الإسلام .

أما التنفيذ بعد كل هذه الضمانات . . التنفيذ فى مجرم ثبتت عليه التهمة من غير إكراه ، ووقعت عليه عقوبة فى ذاتها عادلة ، ووقعت لأنه لا شبهة فى الجريمة تدفع عنه الحد . . التنفيذ بعد ذلك كله يحمل ضماناته !

حدثنا أبو كامل . . عن أبى هريرة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه »[2] .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم : « لا تعذبوا بعذاب الله » [3] (أى النار)

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة » [4] .

ولكن هذا ليس كل ما هناك . . .

لقد بلغنا العدالة ولم نبلغ بعد قمة الإسلام !

إن المجرم إذا وقعت عليه العقوبة بعد هذا الاحتياط كله . . المجرم الذى لا شبهة فى جريمته . . المجرم الذى لا عذر له فى ارتكابها . . وإنما هى نزوة من نزوات النفس الشريرة ، ودفعة من دفعات الهبوط . .

ذلك المجرم لم يخرج بعد من دائرة الإنسانية ، بل لم يخرج من دائرة الجماعة

---

(١) أبو داود من روايات متعددة .
(٢) أبو داود .
(٣) أبو داود .
(٤) انظر فصل « وليرح ذبيحته » .